المرويات الواردة في تنصر عبيدالله بن جحش جمعا وتحقيقا

"The Narratives Concerning the Apostasy of *Obaidullah Bin Jahsh*" (A collective & Analytical Study)

د۔ حافظ قدرت اللہ*

د۔ حافظ محمد نصر اللہ**

Abstract

Ubaid Ul Allah Bin Jahsh Bin Rabab Al-Assadi Al-Qurshi, the son-in-law of *Abu Sufyan R.A,* was one of those people who converted to Islam by the advent of Islam. It has bibliographically and historically been alleged that he became an apostate when he migrated to Habshah. This article aims to investigate this issue and determine the veracity of such allegations that are mentioned in various narrations about becoming Ibn e Jahsh an apostate. However, the strong narrations in books of history and bibliography undoubtedly proves his companionship which lasts till his death. Firstly, the famous Hadith of Haraqal is an irrefutable evidence that all the companions who embraced Islam at early stages died as companions. Secondly, it is impossible that the father-in-law remains unaware of the religious status of his son-in-law. His migration along with his wife to Habshah also evidently demonstrates his companionship because the migration performed for the sake of protecting the religion. Finally, before his death he made a will with the name of the Prophet PBUH and after his death, the Prophet of Islam got married to his widow. Thus, the analysis of narrations and the strong record profoundly constitute the ground that Ubaid ul Allah Bin Jahsh remained a Muslim and died as a Muslim and Companion.

Keywords: Apostasy. Hadith, Study of Hadith, *Ubaid Ul Allah Bin Jahsh*, migration

فهذه دراسة موجزة عن الروايات التي وردت عن تنصر عبيد الله بن جحش (ﷺ). حيث شاع عنه في كتب السيرة والتاريخ أنه تنصر بعد هجرته إلى الحبشة, وهو أمر حساس لغاية .لأنه تمس كرامة أحد السابقين الأولين فضلا عن أحد من المسلمين ، فلا بد إذن من البحث لبيان وجه الصواب وإزاحة الستار عن المرويات الواردة في هذا الموضوع وعرضها في ميزان

* أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الهندسة والتكنولوجيا، لاهور-

** أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بهاولبور-

التحقيق حسب قواعد الجرح والتعديل عند المحدثين عملا بقوله سبحانه :" يأيهاالذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبيّنوا ...الأية.

علما أن عبيدالله بن جحش(ﷺ) من الحنفاء الذين رفضوا عبادة الأوثان والأحجار في الجاهلية ، وممن خرج من مكة بحثا عن الملة الحنيفية كما ذكره ابن إسحق في السيرة[1]. فإليكم عرض هذه المرويات رواية رواية ودراسة رجالها وبيان الحكم من حيث القبول والرد . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الرواية الأولى:

1: قال ابن إسحق :في ذكر بعض من اعتزل عبادة الأ□نام من قريش قبل مبعث النبي ﷺ وهم : ورقة بن نوفل وعبيدالله بن جحش وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن نفيل . فقال بعضهم لبعض :" تعلمون والله ما قومكم على شيء، لقد أخطأوا دين أبيهم إبراهيم ، ما حجر نطيف به ، لا يسمع ولا يبصر ، ولا يضر ولا ينفع ،إلتمسوا لأنفسكم ، فإنكم والله ما أنتم على شيء. فتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية ، دين إبراهيم . فأما ورقة بن نوفل فاستحكم في النصرانية ، وأما عبيدالله بن جحش فأقام على ما هو عليه من الالتباس حتى أسلم ثم هاجر مع المسلمين إلى الحبشة ، ومعه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان مسلمة ، فلما قدمها تنصّر وفارق الإسلام ، حتى هلك هناك نصرانيا [2].

الحكم على الحكاية: وهي حكاية تاريخية بدون إسناد.

الرواية الثانية :

– قال ابن إسحق : فحدّثني مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير قال: كان عبيد الله بن جحش حين تنصّر يمرّ بأ□حاب رسول الله ﷺ وهم هنالك من أرض الحبشة فيقول : فقّحنا و□ا□أتم " أي أبصرنا وأنتم تلتمسون البصر ولم

[1]– السيرة لابن هشام 1/ 242 .تحقيق وضبط وخدمة كل من : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري و عبدالحفيظ شلبي . دار المعرفة ، بيروت ، لبنان . بدون تاريخ الطباعة والنشر .

[2]. السيرة لابن هشام 1/ 223. أيضا .

تبصروا بعد.[3]. قال ابن الأثير : قوله: فقّحنا و□أ□أتم : أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم ، يقال : □أ□أ الجِروُ : إذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يُفقّح ، وذلك أن يريد فتحهها قبل أوانها."[4]

دراسة الإسناد والحكم عليه:

- مُحَمَّد بن إسحق بن يسار ، أبوبكر المطلبي مولاهم ، المدني. نزيل العراق ،إمام المغازي □دوق يدلس ،ورمي بالتشيع والقدر ، من □لغار الخامسة .وابن إسحق من الرواة الذين كثر فيه الكلام مدحا وقدحا ، جرحا وتوثيقا ، لكن الذي استقر رأي الأئمة أخيرا أنه: حجة في المغازي والسير والتاريخ ، حسن الحديث بشرط التحديث بالسماع عمن فوقه ، وأن تكذيب الإمام مالك وغيره في حقه لم يثبت .فوثقه علي بن المديني وسفيان بن عيينة والبهقي وغيرهم . ولذلك قال ابن حجر : أمام في المغازي ، مختلف في الاحتجاج به ، والجمهور على قبول روايته في السير(هدي الساري ص: 482).[5]

* مُحَمَّد بن جعفر بن الزبيربن العوام الأسدي المدني .روى عن عمّيه : عبدالله بن الزبير (ولم يسمع منه) وعروة بن الزبير وغيرهم . وروى عنه : مُحَمَّد بن إسحق بن يسار ، وابن جريج وغيرهم . أثنى عليه ابن سعد بقوله: كان عالما ، وله أحاديث. وقال البخاري : كان من فقهاء أهل المدينة وقرّائهم . ووثقه الدارقطني وابن حجر وغيرهم . مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الجماعة[6].

- الحكم على الإسناد : مرسل ، □حيح الإسناد. مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير من ثقات التابعين ولم يذكر عمن سمع هذه الرواية ، ولم يكن شاهد الواقعة لأنه لم يولد بعد. وقد قال الحافظ ابن حجر أن : مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير من الطبقة السادسة ، وهي التي لم يثبت لهم لقاء مع أحد من الصحابة . (مقدمة تقريب التهذيب ص : 82).

---

[3]- السيرة لابن إسحق : تهذيب السيرة لابن هشام 1/ 223- 224 . دار المعرفة بيروت . لبنان .

[4]- النهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 3) للإمام أبي السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن الأثير الجزري المتوفى سنة 606 الهجرية .دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1418هـ / 1997م.وراجع : لسان العرب لابن منظور الإفريقي. (7/ 265 باب الصاد).

[5]- تهذيب التهذيب (9/ 33 -37) للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية بيروت لبنان . ط الأولى 1415الهجري / 1994م / وتقريب التهذيب له أيضا (ص 825) تحقيق أبي الاشبال □غير أحمد شاغف . دار العا□مة . الرياض . ط. الأولى 1416الهجري..

[6]- تهذيب التهذيب (9/ 78) . والتقريب له أيضا (832) .

الرواية الثالثة :

قال ابن سعد[7] : أخبرنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أم حبيبة ﷺ : رأيت في النوم عبيدالله بن جحش زوجي بأسوأ □ورة وأشوهه، ففزعت فقلت : تغيّرت والله حاله ، فإذا هو يقول حين أ□بح : يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيرا من النصرانية ، وكنت قد دِنت بها ، ثم دخلت في دين مُحَمَّد ﷺ ، ثم قد رجعت إلى النصرانية . فقلت (أم حبيبة) والله ما خير لك . وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها ، وأكبّ على الخمر حتى مات.[8].

- **دراسة الإسناد والحكم عليه**

1- ابن سعد هو : مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم ،البصري ، نزيل بغداد . كاتب الواقدي. □احب الطبقات الكبرى . وأحد الحفاظ الثقات المتحرّين . روى عن : هُشيم و والوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة وخلق سواهم . وروى عنه : أحمد بن عبيد وابن أبي الدنيا والبلاذري والحارث بن أبي أسامة وغيرهم كثيرون. قال ابن حجر : □دوق فاضل .لكن عابوا عليه كثرة النقل من الواقدي ، لكنه يتحرّى الصحة في كثيرمن رواياته. ووثقه النووي في " تهذيب الأسماء واللغات 6/1"وقال الذهبي" الحافظ ، العلامة ، الحجة . سير أعلام النبلاء 664/10" وتوفي سنة ثلاثين ومائتين من الهجرية.

2- الواقدي هو : مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم ، أبوعبدالله المدني القاضي ، أحد المشاهير . روى عن : مُحَمَّد بن عجلان ، والأوزاعي وابن جُريج ومالك الإمام وغيرهم الخلائق. وروى عنه : الإمام الشافعي ومات قبله، وسليمان الشاذكوني ومُحَمَّد بن سعد الكاتب وخلق سواهم . وهو متفق على ترك حديثه وعدم الاحتجاج به في الأحاديث . إلاَّ أنه أخباري علاّمة . قال الخطيب البغدادي : ضعيف عندالمحدّثين مع غزارة مادته العلمية ، واستوعب الخطيب أقوال أهل العلم في الواقدي من جرح ومدح .(تاريخ بغداد3/ 3-21) وقد لخص الذهبي – وهو من أهل الاستقراء التام في الرجال – أقوال النقاد فيه بقوله : " ... جمع فأوعى ، وخلط الغث باالثمين ، والخرز بالدر الثمين ، فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنه في المغازي وأيم الصحابة

[7]- انظر : تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (156/9) وتقريب التهذيب لابن حجر (ص847).-

[8]- الطبقات الكبرى (8/ 97) لمحمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي . دار □ادر بيروت لبنان . ط الأولى 1377 الهجري / 1957م .

وأخبارهم ... وقد تقرر أن الواقدي ضعيف يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ ، وتورد آثاره من غير احتجاج . وأما في الفرائض فلا ينبغي أن يُذكر ، فهذه الكتب الستة ومسند أحمد وعامة من جمع في الأحكام ، تراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء ، بل ومتروكين ، ومع هذا لا يُخرّجون لمحمد بن عمر (الواقدي) شيئا ، مع أن وزنه عندي أنه ضعيف يُكتب حديثه ويُروى لأني لا أتهمه بالوضع ، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه كيزيد وأبي عبيد والحربي ومعن . إذ انعقد الاجماع اليوم على أنه ليس بحجة ، وأن حديثه في عداد الواهي ."[9]

3- عبدالله بن عمرو بن زهير الكعبي. (لم أقف له على ترجمة في المظان).

4- إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .أبو مُحَمَّد . □دوق ناسك. من الرابعة ،من تابعي أهل المدينة. مات بعد الثلاثين ومائة . روى عن ابن عباس وعثمان بن عبدالله بن الحكم وغيرهم . وعنه : شريك بن أبي نمر وسليمان بن بلال وغيرهم . ذكره ابن حبان في الثقات(30/6) ووثقه ابن عبد البر . وقال ابن حجر : □دوق ناسك.[10]

5- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان الأموية . أم المؤمنين ﵂. مشهورة بكنيتها، ماتت سنة اثنتين أو أربع، وقيل: سنة تسع وأربعين .[11]

الحكم على الرواية: ضعيف جدا، لأجل الواقدي ،كما أن في السند بعض من يجهل حاله.

الرواية الرابعة :

قال ابن سعد :أخبرنا مُحَمَّد بن عمر ، حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله عن الزهري (ح) وحدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قالا [مُحَمَّد بن عبدالله و المطلب بن عبدالله بن حنطب] كانت أول امرأة تزوجها

---

[9]- سير أعلام النبلاء (9/554- 469) للعلامة شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي 748الهجري.تحقيق شعيب الأرناؤط . مؤسسة الرسالة بيروت لبنان. ط الثامنة 1412هـ / 1992م وللتفصيل : تهذيب التهذيب لابن حجر (9/314) .

[10]- تهذيب التهذيب لابن حجر(1/ 288) والتقريب له (ص 142) .

[11]- الإ□ابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفي سنة 852هـ أشرف على تحقيقه الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي . بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر . القاهرة ، مصر . ط الأولى 1429هـ 2008م.

رسول الله ﷺ قبل النبوة خديجة بنت خويلد ﷺ ، ... إلى أن قال : ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب في الهُدنة ، وهي بأرض الحبشة ، بعث إلى النجاشي يزوجح ، فزوجها إيّاه ، وولي يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص . وكانت قبل رسول الله ﷺ عند عبيد الله بن جحش ، وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ، ثم ارتدّ وتنصّر ، فمات هناك على النصرانية .." [الطبقات 8/ 218].

دراسة السند والحكم على الرواية:

1- مُحَمَّد بن عمر بن واقد الأسلمي . متروك بالاتفاق ، ولا يحتج به ، وتقدم

2- مُحَمَّد بن عبدالله هو : مُحَمَّد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد بن عبدالله بن مسلم بن شهاب ، أبوعبدالله المدني ، ابن أخي الزهري .روى عن أبيه وعمه الزهري وغيرهما . ورو ى عنه مُحَمَّد بن إسحق وإبراهيم بن سعد والواقدي وآخرون.قال أحمد : لا بأس به ، وضعفه ابن معين في رواية والعُقيلي ، وغمزه ابن حبان ومشّاه الآخرون وقبلوا حديثه إذا روى عنه ثقة . وقال ابن حجر : □دوق له أوهام . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .[12]

3- الزهري : هو مُحَمَّد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي ، الزهري. الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، من رؤس الطبقة الرابعة.روى له الجماعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة . وقيل: قبله بسنة أو بسنتين.[13].

(ح) : تحويل الإسناد . قال الواقدي : وحدثني

4- كثير بن زيد الأسلمي مولاهم ، □دوق يخطئ.روى عن سالم بن عبدالله بن عمر والوليد بن كثير والمطلب بن عبدالله وغيرهم . وروى عنه : مالك بن أنس وسليمان بن بلال والواقدي وغيرهم.قال أبوزرعة : □دوق ، فيه لين .وقال ابن معين : ليس به بأس .وضعفه النسائي وغمزه ألآخرون. روى له أبوداؤد والترمذي وابن ماجه . توفي في خلافة المنصور أبي جعفر.[14]

---

[12]- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر 9/ 241. والتقريب له (ص 866).

[13]- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ص: 896) تحقيق وتعليق أبي الأشبال □غير أحمد شاغف . ط دار العا□مة بالرياض . طبعة الثانية 1423هـ.

[14]-تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (360/8) والتقريب له أيضا (ص 808). والجرح 150/7.

5- المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي .روى عن عمر وأبي موسى الأشعري وزيد بن ثابت ﷺ.وروى عن غيرهم. وروى عنه : ابناه عبدالعزيز والحكم وعالم الأحول وكثير بن زيد وخلق سواهم. مدوق كثير الإرسال ، وروايته عن الصحابة مرسلةولم يدرك الأ سهل بن سعد ومن في طبقته . وهو من ثقات التابعين . وهو من الطبقة الرابعة .[15]

- الحكم على الإسناد : ضعيف جدا لأجل الواقدي ، لأنه متروك مع سعة علمه. وأيضا فالرواية مرسلة ، لأن الزهرى والمطلب بن عبدالله بن حنطب من التابعين . ولم يذكرا عمن سمعاها .وهي العلة الثانية .
- الرواية الخامسة:

قال الحاكم صاحب المستدرك :

حدثنا أبوالعباس مُحَمَّد بن يعقوب ، ثنا عبدالله بن أسامة الحلبي ، ثنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده، عن الزهري قال : فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان (ﷺ) وكانت قبله تحت عبيدالله بن جحش الأسدي أسد خزيمة، فمات عنها بأرض الحبشة ، وكان خرج بها من مكة مهاجرا ، ثم افتتن وتنصّر فمات عنها وهو نصرانيّ. وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة والهجرة ، وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصّر ، وأتمّ الله تعالى لها الإسلام والهجرة ، حتى قدمت المدينة فخطبها رسول الله ﷺ فزوجها إياه عثمان بن عفان .

قال الزهري : وقد زعموا أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية.[16]

- **دراسة الإسناد والحكم على الرواية**

1- مُحَمَّد بن يعقوب بن معقل بن سنان ، أبوالعباس الأصمّ الأموي مولاهم. من كبار شيوخ الحاكم وثقاتهم، الإمام المحدث ، مسند الوقت ، رحلة العصر، سمع من : الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي، وعباس

[15]-تهذيب التهذيب لابن حجر (10/ 162) " والتقريب له أيضا .(949).والجرح (359/8) .

[16]-المستدرك على الصحيحين (21/2) للإمام مُحَمَّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى 405هـ، وعلى هامشه تلخيص المستدرك للذهبي . مع تعليق مصطفى عبدالقادر عطا، عن دارالكتب العلمية . بيروت لبنان. الثانية 1422هـ / 2002م.

الدوري وغيرهم. وروى عنه : الحاكم وابن أبي حاتم وأبوأحمد بن عدي □احب الكامل في الضعفاء، وأبونعيم وابن منده وخلق لا يحصيهم ديوان. وثقه الإمام ابن خزيمة وأبونعيم بن عدي وابن أبي حاتم الرازي وغيرهم.[17]

2- عبد الله بن أسامة الحلبي . روى عنه مُحَمَّد بن يحي بن □اعد ، وأبو نعيم عبدالملك بن مُحَمَّد الجرجاني ، وآخر من روى عنه هو الطبراني الحافظ □احب المعاجم. ثقة ، □احب الغرائب.[18]

3- حجاج بن أبي منيع يوسف بن عبيدالله بن أبي زياد الر□افي ، أبو مُحَمَّد.

روى عن جده عن الزهري نسخة ، وعن موسى بن أعين وغيرهما . وروى عنه : أبو أسامة الحلبي ومُحَمَّد بن يحي الذهلي وغيرهم . وثقه هلال بن العلاء والذهلي وابن حجر وغيرهم . وروى له البخاري معلقا في كتاب الطلاق.[19]

4- جدّ حجاج بن أبي منيع هو: عبيدالله بن أبي زياد الر□افي . روى عن الزهري ، وروى عنه : ابنه يوسف وحفيده حجاج بن أبي منيع . وثقه الدارقطني ، وقال ابن حبان : من متقني أهل الشام ، وقال ابن حجر : □دوق.[20]

5- الزهري : مُحَمَّد بن مسلم عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري . جبل الحفظ . تقدم مرارا.

الحكم على الرواية :إسناده حسن إلى الزهري ، يعني أنه مرسل . لأن الزهري تابعي ،ولم يشهد القصة ، ولم يذكر عمن سمعها. والحديث المرسل ضعيف عندالمحدثين ولا يَثبت به الحكم الشرعي استقلالا.والمرسل قد يكون سقط من الإسناد تابعيٌّ و□حابيٌّ معا.[21] ولذلك قال يحي بن سعيد القطان : مرسل الزهري شرٌّ من مرسل غيره ، لأنه

---

[17]-سير أعلام النبلاء(15/ 452) للعلامة مُحَمَّد بن عثمان الذهبي المتوفي 748هـ. تقدم.

[18]-كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث (2/ 480 رقم 205) للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني المتوفي 446هـ . تحقيق الدكتور مُحَمَّد سعيد بن عمر إدريس. عن مكتبة الرشد بالرياض . الأولى 1409هـ / 1989م.

[19]-تهذيب التهذيب لابن حجر (2/ 192) والتقريب له أيضا (ص 224) وطبقات ابن سعد (7/ 474).

[20]- مشاهير علماء الأمصار (ص 214 رقم الترجمة 1453) للحافظ أبي حاتم مُحَمَّد بن حبان البستي التميمي المتوفي 354هـ. دار الكتب العلمية بيروت لبنان .ط الأولى 1416هـ / 1995م.و تهذيب التهذيب لابن حجر (7/ 13) والتقريب له أيضا: ص 638).

[21]-راجع : مقدمة في علوم الحديث ص: 51- 56) للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهزوري ، المعروف بابن الصلاح المتوفي 643هـ. تحقيق نورالدين عتر . ط دارالفكر بيروت لبنان .ط الثالثة 1418هـ / 1998م.

حافظ ، وكل ما قدر أن يسمّي سمّى، وإنما يترك من لا يحب أن يسميه. وقال الذهبي عقب كلام القطان : قلت (الذهبي) : مراسيل الزهري كالمعضل ، لأنه قد يكون سقط منه اثنان ، ولا يسوغ أن نظن به أنه أسقط الصحابي فقط ، ولو كان عنده عن الصحابي لأوضحه ولما عجز عن عن وله ... ومن عدّ مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ونحوها ، فإنه لم يدر ما يقول، نعم كمرسل قتادة ونحوه.[22] ، فخلاصة الأقوال أن مراسيل الزهري من قبيل الضعيف كمراسيل قتادة وأمثالهم.

ملحوظة:و أما ما ذكره الزهري في الرواية المذكورة : " أن أم حبيبة قدمت المدينة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزوجها إيّاه عثمان بن عفان ﷺ " ففيه نظر: لأن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ﷺ وهي بأرض الحبشة ، زوجه إيّاها النجاشيُّ ملك الحبشة ومهرها أربعة آلاف (وفي رواية : أربعمائة درهم) ثم جهّزها من عنده ، وبعث بها مع شُرَحبيل بن حسنة ، كما في رواية الزهري [23]. وقيل : بعث بها مع عمرو بن أمية الضمري [24] .أو قد يكون عثمان بن عفان ﷺ جدد العقد بعد أن قدمت المدينة.[25] .والله أعلم.

الرواية السادسة : رواها الحاكم موصولا : قال الحاكم[26] :فحدثني أبوعبدالله الأصفهاني ، ثنا الحسن بن مصقلة، ثنا الحسين بن الفرج ، ثنا مُحَمَّد بن عمر (هوالواقدي) قال : وأم حبيبة : اسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبدشمس عمة عثمان بن عفان ، تزوجها عبيدالله بن جحش بن رباب حليف حرب بن أمية ، فولدت له حبيبة فكنيت بها ، وتزوج حبيبة داؤدُ بن عروة بن مسعود الثقفي [27].(ثم قال الحاكم):

---

[22]–سير أعلام النبلاء (5/ 338 – 339) للحافظ الذهبي . وانظر التفصيل : النكت على كتاب ابن الصلاح (2/ 540) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى 852هـ تحقيق الدكتور ربيع بن هادي بن عمير المدخلي .الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، ط الأولى 1404هـ / 1984م.

[23]– طبقات ابن سعد (8/ 99) دار صادر. تقدم.

[24]–المصدر السابق. وراجع للاستزادة : مسند أحمد (427/6) و سنن أبي داؤد (2/ 538) وسنن النسائي(6/ 119) بأسانيد صحيحة.

[25]– ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (13/ 393). دار هجر . تقدم.

[26]–المستدرك (4/ 21، كتاب معرفة الصحابة)

[27]– قلت: شيخ الحاكم " أبوعبدالله الأصبهاني " وشيخه : " الحسن بن مصقلة " لم أقف لهما على ترجمة في المظان .وأما : " الحسين بن الفرج " قال ابن معين عنه : كذّاب ، يسرق الحديث.وقال أبوزرعة : ذهب حديثه . وقال أبوحاتم الرازي: تكلم الناس فيه ...وكان أحمد بن حنبل ويحي بن معين لا يرضيانه. وقال أبوالشيخ في الطبقات : ليس بالقوي . وضعفه أبونعيم الأصفاني وغيره . قلت : هو كذاب . ومدار الرواية على الواقدي ، وهو متروك مع شهرته . وأما نسب أم حبيبة ﷺ ، ونسب عبيدالله بن جحش فقد صح بطرق أخرى .راجع : لسان الميزان (3/ 200)للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى

- قال مُحَمَّد بن عمر ، حدثنا عبدالله بن عمرو بن زُهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أم حبيبة : رأيت في المنام كأنّ عبيدالله بن جحش زوجي بأسوأ □ورة وأشوهها ...الخ "[28]

الحكم على الرواية : ضعيف جدا .

- وقد تقدمت الرواية بسندها ومتنها عند الكلام على الرواية الثالثة. مع بيان الحكم عليها . وهي ضعيفة جدا لأجل الواقدي – وهو متروك بإتفاق المحدثين– وعليه يدور السند.وشيخ الواقدي : عبدالله بن عمرو بن زهير ، لم أقف عليه .

- الرواية السابعة : رواية الطبري في تاريخه . قال الإمام الطبري.

- حدثنا الحارث ، قال حدثنا ابن سعد ، قال حدثنا هشام بن مُحَمَّد ، قال أخبرني أبي ... (فساق قصة زواج أم حبيبة بعبيدالله بن جحش وهجرتما إلى الحبشة) ثم قال : " فتنصّر زوجها وحاولها أن تتابعه فأبت، و□برت على دينها، ومات زوجها على النصرانية ..."[29]

- دراسة السند والحكم عليه:

- 1- الحارث : هو ابن أبي أسامة ، □احب المسند . مسند العراق ، الحافظ الصدوق ،أبومُحَمَّد التميمي البغدادي. سمع يزيد بن هارون ومُحَمَّد بن سعد والواقدي وخلق .روى عنه مُحَمَّد بن جرير الطبري ، □احب التفسير والتاريخ، وأبوبكر النجاد الحافظ وخلق سواهم . وثقه إبراهيم الحربي ، وقال الدارقطني : □دوق. و ذكره ابن حبان في الثقات.[30]

2- مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي . □احب الطبقات . □دوق فاضل ومشهور. تقدم.

852هـ . تحقيق عبدالفتاح أبي غدّه.مكتب المطبوعات الإسلامية / طباعة إخراج : دار البشائر الإسلامية ، بيروت لبنان . ط الأولى 1423هـ / 2002م .

[28]- المستدرك للحاكم (4/ 21). مع تلخيص المستدرك للذهبي . دار الكتب العلمية . تقدم .

[29]- تاريخ الطبري : تاريخ الأمم والملوك (3/ 160)، للحافظ المؤرخ مُحَمَّد بن جرير الطبري ، المتوفي 310 هـ ط دارالتراث الإسلامي ، بيروت لبنان. طبعة ثانية . 1387 هـ

[30]- سير أعلام النبلاء للذهبي (13/ 388) تحقيق شعيب الأرناؤطي. مؤسسة الرسالة . تقدم .وتاريخ بغداد (8/ 218).

3 – هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي ، أبوالمنذر ، من أهل الكوفة.روى عن أبيه : مُحَمَّد بن السائب وعن غيره . رافضي متروك . واتهمه (بالكذب) ابن حبان البستي ، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة . مات سنة أربع ومائتين [31].

4- مُحَمَّد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبوالنضر الكوفي، النسّابة ، المفسر. متهم بالكذب ، ورُمي بالرفض، من الطبقة السادسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة [32].

- الحكم عليه .مرسل.
- وسنده تالف ، فيه اثنان من المتّهمين بالكذب .
- الرواية الثامنة : قال البيهقي :
- أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ،قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : أخبرنا عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال : " ... ومن بني أسد بن خزيمة : عبيدالله بن جحش ، مات بأرض الحبشة نصرانيا ، ومعه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، واسمها رملة .فخلف عليها رسول الله ﷺ ، أنكحه إيّاه عثمان بن عفان بأرض الحبشة ، وأم حبيبة أمها □فية بنت أبي العاص ، أخت عفان بن أبي العاص ، عمة عثمان بن عفان ."[33]

* دراسة الإسناد والحكم عليه .

1- أبو الحسين بن الفضل القطان : هو مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن الفضل البغدادي القطان . سمع إسماعيل الصفار وعبدالله بن جعفر بن درستويه وأبي بكر النجاد وغيرهم . وحدث عنه : البيهقي والخطيب البغدادي وغيرهم . مجمع على ثقته . توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة .[34]

---

[31]–الجرح والتعديل (9/ 69) للإمام أبي مُحَمَّد عبدالرحمن بن أبي حاتم مُحَمَّد بن إدريس الحنظلي الرازي المتوفي 327هـ. تحقيق العلامة عبدالرحمن بن يحي المعلّمي .مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر باد الدكن ، الهند . الأولى 1372هـ / 1953م. وكتاب المجروحين من المحدثين لابن حبان (439/2) وميزان الاعتدال للذهبي (7/ 88).

[32]– تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (ص: 847) وتهذيب التهذيب له أيضا . (ص 9/ 152) تقدم .

[33]– دلائل النبوة (3/ 358) للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفي 458هـ. عن دار الحديث بالقاهرة . / عام 1428هـ.

[34]– سير أعلام النبلاء (17/ 331) للحافظ الذهبي . تقدم . وتاريخ بغداد (2/ 249) تقدم .

2- عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي، تلميذ المبرد. سمع يعقوب الفسوي وأكثر منه ، وعباس الدوري وأبا مُحَمَّد بن قتيبةوخلق سواهم.وحدث عنه الإمام الدارقطني وابن شاهين وابن منده وأبوالحسين القطان وغيرهم .وثقه الحافظ ابن منده والخطيب البغدادي والذهبي وغيرهم . وتوفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . [35]

3- يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين . روى له الترمذي والنسائي .[36]

4- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ، أبوالحسن الحرّاني نزيل مصر ، ثقة ، من العاشرة .مات سنة تسع وعشرين ومائتين .[37]

5- عبدالله بن لهيعة – بفتح الام وكسرالهاء – ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري. القاضي، □دوق ، من السابعة . خلط بعد احتراق كتبه ، وكان ذلك سنة تسع وستين ومائة الهجرية .ورواية العبادلة (عبدالله بن المبارك و عبدالله بن وهب و عبدالله بن يزيد المقرئ و عبدالله بن مسلمة القعنبي) أعدل من غيرهم .وله في مسلم بعض شيء مقرون. قلت (الباحث) : قال ابن الكيّال : وكذا رواية سفيان الثوري وشعبة والأوزاعي وعمروبن الحارث المصري عنه □حيحة ، لأن هؤلاء الأربعة رووا عنه وماتوا قبل احتراق كتبه ..ومات ابن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة من الهجرة .[38]

6- أبوالأسود هو: مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خُويلد بن أسد . الأسدي ، أبوالأسود المدني، يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة . مات سنة بضع وثلاثين ومائة . روى له الجماعة. [39]

---

[35]- سير أعلام النبلاء للذهبي (15/ 531).تقدم . وتاريخ بغداد (9/ 428).

[36]- تهذيب التهذيب لابن حجر (11/ 335) وتقريب التهذيب له أيضا. ص: 1088).

[37]- تهذيب التهذيب لابن حجر (8/ 22) والتقريب له أيضا .(ص 734).تقدم

[38]- الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص 481 – 483). لأبي البركات مُحَمَّد بن أحمد المعروف بإبن الكيّال المتوفي سنة 939هـ.تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي .دار المأمون للتراث دمشق ، ط الأولى 1981م.وتهذيب ابن حجر (5/ 331) والتقريب له أيضا (ص 538) تقدم.

[39]- تهذيب التهذيب لابن حجر (9/ 265) والتقريب له أيضا ص: 871. تقدم.

7- عروة بن الزبير بن العوّام بن خُويلد الأسدي ، أبوعبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة . مات قبل المائة – سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عثمان ﷺ .[40]

* تخريج الرواية والحكم عليها .

- المعجم الكبيرللطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب (23/ 218 برقم 401) والبيهقي فيي دلائل النبوة (3/ 358) .

- الرواية ضعيفة الإسناد ، فيها علتان : الأولى : الإرسال ، لأنه من قول التابعي عروة بن الزبير . وهو لم يشهد القصة بل لم يولد بعد.

- والعلة الثانية : ضعف ابن لهيعة كما تقدم بالتفصيل أثناء ترجمته، لأنه اختلط بعد احتراق كتبه، والراوي عنه هنا : عمرو بن خالد التميمي روى عنه بعد احتراق كتب ابن لهيعة وطرّو الاختلاط عليه . ومن القرائن الدالة على الخطأ في الرواية كما أشار إليها ابن كثير " ... وأما قول عروة : أن عثمان زوجها منه فغريب ، لأن عثمان رجع إلى مكة قبل ذلك ثم هاجر إلى المدينة و□حبته زوجته رقية .." (البداية والنهاية 4/ 143) والصواب : أن النجاشي زوجها من النبي ﷺ وهي بالحبشة وأمهرها عنه أربعمائة وأرسلها مع شرحبيل بن حسنة ،كما تقدم في رواية السنن[41] .

- ملحوظة:

- قلت : لعل هذا هو سبب عدم ذكر " عبيدالله بن جحش " في مؤلفات تراجم الصحابة ك" الاستيعاب لابن عبدالبر ، و" أُسدالغابة لابن الأثير " و" الإ□ابة لابن حجر " إلّا عرضا ، ولم يصرّح أحد منهم بذكره بكونه □حابيا.

- فأما ابن عبدالبر فقد ذكره في ترجمة أخيه " عبد بن جحش " ,وذكر أن عبيدالله بن جحش وأخاه عبد بن جحش خرجا إلى الحبشة مهاجرين ، وتنصّر عبيدالله بن جحش بالحبشة ومات بها نصرانيا..(الاستيعاب ص 441).وهكذا ذكره ابن الأثير في ترجمة أخيه عبدالله بن جحش .(أسدالغابة 4/ 194) . وأما الحافظ ابن حجر

---

[40]- تقريب التهذيب لابن حجر (ص 674). تقدم .

[41]- راجع التعليق على الرواية الخامسة .: مسند أحمد (6/ 427) وسنن أبي داؤد (2/ 538 كتاب النكاح) وسنن النسائي 6/ 119 كتاب النكاح) وهو حديث □حيح .

فقد ذكره في ترجمة " أم حبيبة ﵂ ، وذكر أنه تنصر وارتد عن الإسلام بالحبشة ، ثم أشار إلى رواية الواقدي التي رواها ابن سعد في طبقاته 8/ 97،وقد تقدمت تحت الرقم الثالث من روايات القصة . أنظر : الإ□ابة 13/ 391 ،)وذكره ابن حجر ضمن ترجمة " أم حبيبة ﵂ " في كتابه " تهذيب التهذيب (12/ 369) ولم يذكر تنصّر عبيدالله بن جحش ، بل قال : .. هاجرت – يعني أم حبيبة ﵂ – إلى الحبشة مع زوجها عبيدالله بن جحش ومات هنالك ، فتزوجها رسول الله ﷺ وهي بالحبشة سنة ست ، وقيل : سنة سبع من الهجرة.."

- وأما الذهبي فقد ذكره في " سير أعلام النبلاء " ضمن ترجمة " أم حبيبة ﵂ ، وأشار إلى رواية الواقدي التي خرّجها ابن سعد في طبقاته ، وذكر رؤياها ﵂ وردّة زوجها .." ثم قال الذهبي معقّبا للقصة المذكورة " هي منكرة " .(سير أعلام النبلاء 2/ 231) .

- ومن القرائن المرجِّحة لعدم ثبوت خبر ردّة عبيدالله بن جحش : أن الروايات الثابتة الصحيحة في زواج النبي ﷺ بأم حبيبة رضيالله عنها لم تذكر شيئا من ذلك ، وإليكم بيانها . قال الإمام أحمد في مسنده :

- حدثنا إبراهيم بن إسحاق وعلي بن إسحاق ، كلاهما عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة ﵂ " أنها كانت تحت عبيدالله بن جحش ، وكان أتى النجاشيَّ فمات ، وأن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة وإنها بأرض الحبشة ، زوّجها إيّاه النجاشي وأمهرها عنه أربعة ألاف ...الخ[42]

- **دراسة السند والحكم عليه**

1- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني – بضم الموحدة ثم نون – مولاهم ، أبو إسحاق الطالقاني . وثقه ابن معين في رواية ، ويعقوب بن شيبة . وقال أبوحاتم : □دوق . وقال ابن حجر : □دوق يغرب . توفي سنة خمس عشرة ومائتين .[43]

2- علي بن إسحاق السُلمي مولاهم ، المروزي ، أ□له من ترمذ.وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وغيرهم ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.[44]

---

[42]- مسند أحمد (6/ 427) وسنن أبي داؤد (2/ 403) وسنن النسائي (4/ 93) والمنتقى لابن الجارود(رقم 239) وسنن الدارقطني (3/ 426) ومستدرك الحاكم (2 /181) وغيرهم.

[43]-تهذيب التهذيب لابن حجر (1/ 94) وتقريب التهذيب ص 104).تقدم المصدر .

[44]- تهذيب التهذيب لابن حجر (7/ 241) والتقريب له أيضا (ص 690).

3- عبدالله بن المبارك المروزي. ثقة ثبت علم جواد .. تقدم مرارا.

4- معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبوعروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلّا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا . وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار الطبقة السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، روى له الجماعة .[45]

5- الزهري هو : مُحَمَّد بن مسلم عبيدالله بن شهاب الزهري .الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته . تقدم مرارا.

6- عروة بن الزبير بن خويلد الأسدي، ثقة فقيه مشهور . تقدم.

7- أم حبيبة : رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ، الأموية . أم المؤمنين ﵂ ، مشهور بكنيتها . ماتت سنة إثنتين أو أربع وأربعين من الهجرة .[46]

الحكم : □حيح . □حححه جمع من المحدثين .[47]

* فمما سبق تبين لي – والله أعلم – أنّ قصة ردّة عبيدالله بن جحش لم تثبت □حتها في ضوء قواعدالمحدثين والنقاد وذلك لعدة أمور :

1 – إسلام عبيدالله بن جحش و□حبته أمر يقيني ، وأما ارتداده فأمر مظنون . واليقين لا يزول بالشك .

2- أن الروايات الصحيحة في زواج النبي ﷺ بأم حبيبة ﵂ ليس فيها ذكر أو أدنى إشارة إلى ردة زوجها الأول (عبيدالله بن جحش) كما تقدم ذلك قريبا في رواية السنن ومسند أحمد وغيرهم.

- وأما الروايات التي فيها ذكر ارتداد وتنصر " عبيدالله بن جحش "فهي على قسمين :

أ- الروايات المو□ولة فآفتها الواقدي وهو : متروك بإجماع أهل العلم بالحديث.وهي برقم ثالث وسادس .

---

[45]- تقريب ابن حجر (ص 961).

[46]- المصدر السابق (1354).

[47]-أنظر : سنن النسائي بتحقيق العلامة الالباني (2/ 705) وهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة (3/ 285) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. وبتخريج العلامة الالباني . دار ابن القيم بالدمام . ط الأولى 1422هـ / 2001م.

ب- المراسيل عن بعض التابعين . وهي برقم اثنين عن مُحَمَّد بن جعفر بن الزبير الأسدي . ورابع وخامس عن الزهري . وسابع عن مُحَمَّد بن السائب الكلبي – أحد المتّهَمين بالكذب. وثامن عن عروة بن الزبير .والحديث المرسل من قبيل الضعيف ولا يثبت به حكم شرعي استقلالا عند أكثر أهل العلم كما هو مسطور في كتب أ□ول الحديث وأ□ول الفقه.

3- من الصعوبة بمكان الاحتجاج بالمرسل في مسألة كهذه ، حيث فيها الحكم على أحدالسابقين الأولين بالردة ، وهو أمر حساس بمرة . ولا بد إذاً من الأدلة القاطعة على تنصره ، إذاً ليس فليس.

4- ولا يقال أن الروايات هذه فيها إجمال وتفصيل. يعني الروايات التي ذكرت تنصر عبيدالله بن جحش فيها تفصيل . لأن تنصره لم يرد إلّا في الروايات المنتقدة والمقدوح فيها . وزاد الطين بلّة ، إذ أنها مراسيل . والمرسل لا يقاوم المرفوع الصحيح الثابت .

5- وتدبر أخي حديث ابن عباس ﷺ ، الذي رواه البخاري في كتاب الوحي من □حيحه ، والذي فيه حوار هرقل مع أبي سفيان – وكان إذ ذاك مشركا – حيث سأله عدة سوالات عن النبي ﷺ عن نشأته وأسرته وخُلقه ودعوته و. و.الخ .فمن ضمن سوالات هرقل : " هل يرتدّ أحد سُخطة لِدينه بعد أن يدخل فيه ؟ فأجابه أبوسفيان ب" لا ". فلو كان عبيدالله بن جحش قد ارتدّ لوجد أبوسفيان مدخلا للنيل من النبي ﷺ ودعوته ، كمافعل لما سُئل " فهل يغدر ؟" قلت (أبوسفيان) : لا ، ونحن في مُدّة لا ندري ما هو فاعل فيها – يعني هدنة الحديبية – قال : (أبوسفيان) ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة . (□حيح البخاري ، كتاب بدءالوحي ، ح 7).

* ولا يمكن أن يقال : أن أبا سفيان لم يعلم بتنصر عبيدالله بن جحش ، لأنه والد زوجه أم حبيبه، وعبيدالله بن جحش ختنه.

* وأما الحافظ ابن حجر فقد □رّح أثناء شرح هذا الحديث بإرتداد عبيدالله بن جحش ولم يذكر مستند قوله ، ولعله اعتمد على نقل الواقدي والمراسيل. ولكل جواد كبوة . (فتح الباري 1/ 47 ، الطبعة السلفية).

6- أنه يبعد أن يرتد أحد من السابقين الأولين للإسلام عن دينه ، وهو ممن هاجر فرارا بدينه ، لا سيما عبيدالله بن جحش من أولئك النفر الذين ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل ونظرائهم كما ذكر ذلك ابن إسحاق في السيرة (ابن هشام 1/ 223).

- فكيف يُتوقع من رجل يترقب الرسالة الجديدة ليعتنقها ثم يرتد عنه ؟؟

7- ومعلوم أن زواج النبي ﷺ بأم حبيبة ﷺ كان سنة ست من الهجرة ، وهو الوقت الذي علا فيه الإسلام واشتهر حتى خارج الجزيرة ، وانتشر في الحبشة أيضا ، ولم يكن هناك ضغط على المسلمين لا في الحجاز ولا في الحبشة . فالحكم بردة عبيدالله بن جحش □عب جدا في تلك الظروف.

8- هذا – وقد روى ابن حبان في □حيحه فقال : أخبرنا ابن خزيمة ،قال : حدثنا مُحَمَّد بن يحي الذُّهَلي ، قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، قال حدثنا الليث ، عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ﷺ قالت: هاجر عبيدالله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وهي امرأته، إلى أرض الحبشة ، فلما قدم أرض الحبشة مرض، فلما حضرته الوفاة ، أو□ى إلى رسول الله ﷺ ، فتزوج رسول الله ﷺ أمَّ حبيبة ، وبعث معها النجاشيُّ شُرَحبيلَ بن حسنة .(□حيح ابن حبان ،كتاب الو□ية ، باب : ذكر إباحة و□ية المرء وهو في بلد ناء إلى المو□ى إليه في بلد آخر.ج13/ 385،386رقم 6027) وهو إسناد حسن كما في " موارد الظمآن 1/ 515 رقم 1070" فإن رواته كلهم ثقات أئمة ، ما عدا : ابن مسافر فإنه: عبدالرحمن بن خالد بن مسافر □دوق من رجال التقريب. فهذا الحديث نص قاطع في موضع الخلاف يجب أي الرجوع إليه.

فالخلاصة : أن ردّة عبيدالله بن جحش لم تثبت في ضوء أ□ول المحدّثين والنقاد .والأ□ل بقاء ما كان ، وهو أسلامه وهجرته. والله أعلم.